

هدى القرآن
مجلة فصلية تصدر عن الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم
العدد الثالث والعشرون - رمضان ١٤٣٥ هـ - يوليو ٢٠١٤ م
صروح قرآنية
معهد زيد بن ثابت في الفلبين
الملتقيات القرآنية.. محاضرات وندوات وتبادل للخبرات
لقاء العدد
أ. د. فهد الرومي
MUSLIM WORLD LEAGUE
ZAID BIN THABIT
QURANIC INSTITUTE
معهد زيد بن ثابت



«هدى القرآن» مع ..
الأستاذ الدكتور
فهد بن عبد الرحمن الرومي
أستاذ الدراسات القرآنية في جامعة الملك سعود بالرياض

الأستـاذ الدكتور فهد بن عبد الرحمن الرومي.. سَعِدت به الهيئة العالمية لتحفيظ القـرآن الكـريم عضـواً في المجلس العلمي لها، وقد سبَق ذِكْرُه العَطِر وصِيتُه النديُّ بسنوات - خاصة في الأوسـاط الجامعية والمجالس العلمية- باحثاً رائداً ومُتخصِّصاً في الاتجاهات الحديثة في التفسير، وكان لا بد من اغتنام فرصة اللقاء به، فكان هذا اللقاء الذي طوَّفنا فيه حول بعض القضايا التي تهم المتخصصين والمهتمين بتفسير كتاب الله عز وجل.

وُلِـدَ ضيفنا في الرياض عام (١٣٧١هـ- ١٩٥٢م)، وفيها درس جميع المراحل التعليمية، وتخرَّج في كلية الشريعة عام (١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م)، ثم حصل على درجة الماجستير من كلية أصول الدين عام (١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م)، وكان عنوان الرسالة: (منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير)، وهـي مطبوعة، ثم حصل على درجة الدكتوراه أيضاً من كلية أصـول الـديـن عـام (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م)، وكان عنوان الرسالة: (اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر)، وهي مطبوعة في ثلاثة مجلدات.

وفي مجال العمل الوظيفي فقد تقلَّب ضيفنا في عـدد مـن الـوظـائـف التعليمية في وزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم)، حيث شارك في عـدد مـن اللجان التعليمية، وفي تأليف عدد من المقررات الدراسية في التعليم العام وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم الكبار ومحو الأمية، وشارك في وضع بعض المناهج والمفردات لمقرَّرات الكليات، وفي مناقشة عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه داخل المملكة وخارجها، وتحكيم البحوث المقدمة للنشر أو للترقية داخل المملكة وفي عدد من الدول العربية والإسلامية، وله مشاركات في الإذاعة والصحافة والتلفزة، كما شارك في العديد من المؤتمرات من عدة دول عربية وإسلامية.

• كيف كانت بدايتكم مع القرآن الكريم ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فأشكر مجلة «هدى القرآن» على رسالتها المتميـزة في خدمـة القـرآن الـكريم وأهـلـه ونشرها للمقالات العلمية النافعة وأخبار الأنشطة في مجال خدمة القرآن وعلومه

وأما بدايتي مع تعلُّم القرآن الكريم، فقد كانت قبل سن المدرسة حيث كان إمام المسجد في حينا في الرياض يقوم بتعليم أبناء الحي لمبادئ القـراءة والكتابة وتحفيظ القـرآن



الكريم، وفي المرحلة الابتدائية تعلمت مبادئ التجويد، وفي المعهد العلمي بالرياض تعلمت عدداً من العلوم الشرعية، ومنها: علم التفسير حيث كان المقرر تفسير الجلالين وكذلك مقدمة في أصول التفسير، وفي الجامعة درسنا مقررات التفسير من تفسير ابن كثير، وتفسير الشوكاني فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في التفسير، وكذلك في الدراسات العليا درسنا التفسير وعلوم القرآن من كتب مختلفة.

• كيف يبدأ طالب العلم في طلب العلوم الشرعية وخاصة العلوم القرآنية كالتفسير وعلوم القرآن، وما أهم النصائح له؟

كل القدرات الجسدية والعقلية والعلمية يبدأ بناؤها بالتدرج، وتعلم أي علم يبدأ من أولياته ومداخله وهناك كتب يعرفها المختصون ويشرحها العلماء في دروسهم، وعلى المبتدئ أن يبدأ بأصول العلم الشرعي، قبل أن يتعلم فروعه، فلا بد من أن يدرس مع القرآن والحديث التوحيد والفقه واللغة ثم شيئاً من أصول العلوم الشرعية كأصول التفسير وأصول الحديث وأصول الفقه والبلاغة فإذا حذق ذلك وأتقنه، انطلق في قراءة كتب التفسير وأصوله وعلوم القرآن الكريم، ثم إلى قواعد التفسير والترجيح ومناهج المفسرين ونقدها فيبدأ مثلا بتعلم التفسير من التفاسير المختصرة كالجلالين، ثم المتوسطة وما فوقها كتفسير ابن كثير، ثم المطولة كتفسير الطبري والرازي والتحرير والتنوير لابن عاشور وغيرها، وينبغي أن يكون كل ذلك مع معلم متقن خاصة في البداية لينبهه إلى مواضع الخطأ، والتأويلات الباطلة في بعض



مشاركة الدكتور فهد الرومي في لجنة تحكيم مسابقة الماهر بفهم القرآن

كتب التفسير، وكذلك في علوم القرآن هناك كتب ميسرة للمبتدئين وكثير منها يدرس في التعليم العام في مدارس تحفيظ القرآن وفي الجامعات، ومنها إلى كتب أوسع قليلاً مثل: مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني وللمتقدمين الكتب المطولة كالإتقان للسيوطي، والبرهان للزركشي، والزيادة والإحسان لابن عقيلة المكي وغيرها.

كل القدرات الجسدية والعقلية والعلمية يبدأ بناؤها بالتدرج



على المبتدئ أن يبدأ بأصول العلم الشرعي قبل أن يتعلم فروعه

• لكتابكم القيم «دراسات في علوم القرآن الكريم» منهج متميز في طرح موضوعات علوم القرآن الكريم، حيث وصلت طبعات الكتاب إلى تسعة عشر طبعة، كيف كانت بدايتكم مع الكتاب تأليفاً وتنقيحاً؟

مرَّ تأليف هذا الكتاب بمراحل كثيرة حيث اخترت طريقة خاصة في تأليفه وطباعته فبعد كتابة عدد من الموضوعات في بعض أبواب علوم القرآن قمت بتدريسها لطلابي في الكلية عدة فصول دراسية، ودرسها زملائي كذلك، ثم قمت بجمع الملحوظات وتصحيح ما كتبت على ضوئها ثم طبعها في كتاب ثم أضيف أبواباً أخرى بنفس الطريقة وإضافتها إلى الكتاب وهكذا حتى اكتمل الكتاب في الطبعة الثانية عشرة، واقتصرت التصحيحات بعد ذلك على تصحيح خطأ مطبعي أو تصحيح يسير في سطر أو سطرين كما في الطبعة السابعة عشرة وما بعدها، وكثير من هذا من ملاحظات القراء من الأساتذة أو الطلاب أو غيرهم وأشكر كل من أبدى أو سيبدي لي بملحوظة يعم نفعها ويكتب له أجرها هذا من ناحية تنقيحه، أما من ناحية مادته فإن مقررات علوم القرآن في الكلية ثلاثة مقررات، تشمل أغلب مباحث علوم القرآن، وكلها في هذا الكتاب والحمد لله، وأضفت إليها نتيجة طلب بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأخرى وكليات البنات أبواباً أخرى بل جاء توصيف مقررات علوم القرآن الكريم في بعض الجامعات من فهرس الكتاب.

وبما أن الكتاب تعليمي فقد حرصت على حسن العرض وسلاسة الأسلوب ووضوح العبارة أسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه وأن يعم بنفعه.



• **لكم عناية بتفسير القرآن الكريم، فإلى أي التفاسير تميلون وما مزاياه؟**

التفاسير كثيرة وليس هناك كتاب في التفسير يجمع كل المزايا ففي هذا من المزايا والفوائد ما ليس في ذاك ولكل مرحلة أيضاً ما يناسبها من العلوم، ومن ثَم فإني إذا سئلت عن أفضل التفاسير سألت السائل عن معارفه ومستواه العلمي وتخصصه وميوله فأذكر له ما يناسب ذلك وأما السؤال الذي يقتضي العموم والتفسير الذي يناسب أغلب المدارك فهو تفسير ابن كثير

• **ما المنهج الصحيح لفهم القرآن الكريم؟**

المناهج كثيرة ومتعددة ولكل طريقته، وأرى أن أفضل الطرق أن يتقن الطالب تلاوة النص قبل تفسيره ثم يعرف معاني كلماته وما يسمى بعلم غريب القرآن، واستعمالات الكلمة في القرآن الكريم، ومعانيها في المواضع الأخرى وهو علم الوجوه والنظائر، ثم ما ورد في تفسيرها في السنة وأقوال الصحابة والسلف وله أن يتأمل في دقائق معانيها وإشاراتها بلا تكلف ولا شطط ولا يحمل الآية مالا تحتمل ولا يبحث مالا فائدة في معرفته ولا طائل تحته، كمعرفة أسماء أصحاب الكهف، أو لون كلبهم أو عصا موسى من أي الشجر كانت ونحو ذلك فإذا بدا له معنى دارسه أصحاب العلم فقد يبدو له وجه خطأ ثم ليتبع العلم العمل فلن يفقه كل الفقه من علم ولم يعمل فالفقه ليس هو مجرد الفهم بل هو العمل، وقدوتنا في

إذا سئلت عن أفضل التفاسير سألت السائل عن معارفه ومستواه العلمي وتخصصه وميوله فأذكر له ما يناسبه



إلى المعلمين: أنتم من أسعد الناس حظاً وأعظمهم أجراً إن أديتم الأمانة وأحسنتم التربية فهنيئاً لكم الأجر الدائم والعمل الذي لا ينقطع



أقول لأبنائي الطلاب عليكم أن تستحضروا أنكم في ضيافة الرحمن وعلى مائدته

ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان خُلُقه القرآن، وحين عاتب الله الكفار بقوله سبحانه: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (سُورَةُ الأَعْرَافِ: ١٧٩) ليس معنى ذلك عدم فهمهم للمعنى فأبو جهل والوليد بن المغيرة، وغيرهم فهموا القرآن أكثر من فهم كثير منا، ولكنهم لم يتبعوه ولم يعملوا به فالفهم والفقه والتدبر وعقل معاني القرآن هو العمل به واتباعه وليس مجرد فهم معانيه.

• **آية أثَّرت في الدكتور فهد الرومي؟**

كل آيات القرآن الكريم تؤثر وحسب حال التالي، أحياناً يكون التفاوت في التأثير ولعل الآية السابقة: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ وأمثالها مما يؤثر في طالب العلم ويخشى أن تشمله بوعيدها فتكون داعية له للتدارك، والله المستعان.

• **كيف يتخلق المسلم بأخلاق القرآن الكريم؟**

من أراد ذلك فلينظر في أوامر القرآن ونواهيه فما وجده من أمر فليبادر للعمل به، وما وجده من نهي فليحذره وليجتنبه، وله في ذلك القدوة الحسنة فقد كان عليه الصلاة والسلام خُلُقه القرآن.

• **ما هو دور الآباء والأمهات في دفع أبنائهم لحفظ القرآن الكريم؟**

للوالدين الأثر الأكبر في دفع الأبناء لحفظ القرآن الكريم، والتربية الصالحة، وذلك بالقدوة الصالحة بالقول والعمل، والالتزام بالقرآن من الأبوين، ثم بالتوجيه بالكلمة المباشرة وغير المباشرة، ثم المتابعة مع المعلم

والمدرسة، ومجالستهم والاستماع إلى تلاوتهم، وحثهم على الالتزام بالصلاة، واعتياد المسجد وحسن اختيار الأصدقاء، ومجالسة العلماء والصالحين، وتقديمهم للإمامة، واحترامهم وتقديرهم والثناء عليهم عند الإصابة، وتعليمهم برفق عند الخطأ والزلل.

• ما هي الرسالة التي توجهونها إلى طلاب حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في العالم؟

أقول لأبنائي الطلاب أن عليهم أن يستحضروا أنهم في ضيافة الرحمن وعلى مائدته، وأن القرآن الكريم هو كلام الله فليرعوه حق رعايته، وليلتزموا بحقه، والعمل به، وليذكروا أنهم تحملوا رسالته وأمانته، فليؤدوا الأمانة، فإنهم محاسبون عنها، وليعلموا أنهم إن أدوها علت درجتهم وارتقوا في درجات الجنة مع الذين أنعم الله عليهم، وإن ابتغوا بالقرآن غير وجه الله وخالفوه ضلوا وخابوا وخسروا وكانوا من أول من تسعر بهم النيران يوم القيامة وحري بصاحب القرآن أن يهتدي بهديه وينهج نهجه ويلتزم بالقيام به وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار ليكون قائده إلى الفردوس الأعلى.

• لو تفضلتم بكلمة توجهونها لمعلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم ؟

أقول لهم : ما قلته لطلاب الحلقات وأزيد أن الآباء دفعوا إليكم بأبنائهم لتعليمهم القرآن وتربيتهم التربية القرآنية فأناطوا بكم الأمانة واسترعوكم أبناءهم ثقة بما معكم من القرآن، فالقرآن خصمكم يوم القيامة إن لم تؤدوا حق الأمانة وويل لمن كان القرآن خصمه يوم القيامة، وأنتم من أسعد الناس حظاً



وأعظمهم أجراً إنْ أديتم الأمانة، وأحسنتم التربية فهنيئاً لكم الأجور المضاعفة والمتابعة والأجر الدائم والعمل الذي لا ينقطع.

• كيف تقيمون مشاركتكم في المجلس العلمي بالهيئة، وما أبرز ملامح تطويره؟

تشرفت بالعمل في المجلس العلمي، ولازلتُ مع نخبة من العلماء والشيوخ الأفاضل الذين استفدت من علمهم وخلقهم وتواضعهم وغيرتهم وإخلاصهم، ثم من الاطلاع على الجهود الكبيرة والرسالة العظيمة التي تقوم بها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، والرجال المخلصون في سبيل نشر القرآن الكريم وتعليمه في أرجاء العالم الإسلامي مع اتساع رقعته وتعدد لغاته، واختلاف مشاربه، فحقق الله على أيديهم ببركة القرآن وفضله، ما لا يمكن تحقيقه إلا بالجهود المضاعفة، والأموال الطائلة، فأسأل الله أن يبارك في الجميع وأن يسدد الخطى.

• كلمة أخيرة للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم؟

إن رسالتكم عظيمة، فإن أحسنتم النية ذلل الله لكم الصعاب، وسهل لكم الدروب، وأعانكم وبارك فيكم، وفي أعمالكم، ومن تذكر منكم الأجور المضاعفة التي ينالها معلم القرآن، وأن له مثل أجور المعلمين والتالين لكتاب الله في كل بلد من البلدان التي يشرفون عليها هانت عليه الصعاب وقويت عزيمته وانشرح صدره فهنيئاً لمن أدَّى الأمانة الأجور المضاعفة والعمل الصالح الدائم الذي لا ينقطع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



